تكلفة المدينة الطبية في الأحساء والدمام تجاوزت الـ ٧٠٠ مليون ريال

مستشفى الملك عبدالعزيز للحرس الوطني ثمرة يانعة يقدمها ولي العهد لأهل الأحساء

كتابة وتصوير - صالح المحيسن:

■ يشكل مستشفى الملك عبدالعزيز للحرس الوطني بمحافظة الأحساء قفزة طبية كبيرة و منعطفاً عظيماً لأهل الأحساء سيجنون ثمارها سريعاً بعد أن تقص الأيادي البيضاء والحانية لسمو الأمير الانسان صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الشريط إيذاناً بافتتاحه على (بركة الله) ليستريح المرضى وكبار السن من تجشم عناء الانتقال الى العاصمة الرياض لتلقي العلاج.. فها هو العملاق الطبي أصبح في متناول أيديهم ولا يفصلهم عنه سوي دقائق!

وللأحساء محطات تاريخية كثيرة مع سمو سيدي ولي العهد فعام ١٤١٣هـ كان العام الذي تلقى فيه أهل الأحساء بفرحة غامرة نبأ توجيه سموه الكريم بانشاء مستشفى الملك عبدالعزيز للحرس الوطني على أرض واحة الحب والعطاء (الأحساء)، وفي العام ١٤٢٠هـ زار سموه الأحساء وفيها اطلع ما تم تنفيذه من المشروع وفيها وجه (حفظه الله) بفتح ٧٠٪ من طاقة المستشفى التشغيلية أمام المواطنين من غير العسكريين فتركت تلك الخطوة من لدن سموه آثارها في نفوس الناس حيث تلمس بذلك (وكعادته) مشاعر الناس فابتهلوا الى الله بأن يطيل في عمره.

وها هو أيده الله يقوم بزيارة أخرى يفتتح خلالها العديد من المشاريع الإنمائية والتطويرية ومن أبرزها هذا الصرح الطبي الشامخ.. شموخ الاسم الذي يحمله ألا وهو موحد هذا الوطن العظيم (الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - طيب الله ثراه).

وسيكون لهذا المستشفى وشقيقه الموجود في مدينة الدمام واللذين كلف إنشائهما أكثر من (٧٠٠ مليون ريال) سيكون لهما دور في توفير خدمة طبية حكومية ممتازة سينعكس أثرها إيجاباً على المواطن (عسكرياً كان أو مدنياً) تلك الخدمة مع الأيام!

البوابة الرئيسة

■ أين يقع المستشفى بالنسبة للأحساء؟

- يقع مستشفى الملك عبدالعزيز للحرس الوطني في شمال غرب الأحساء وهو مجاور للمنطقة السكنية لمنسوبي الحرس الوطني، وبإمكان القادم من الدمام رؤية المستشفى عند المدخل الرئيس للأحساء.

(مكونات المستشفى)

يتكون المستشفى من أربعة أجزاء هي:

- الجزء الأول/ المستشفى والمباني الملحقة:

يتسع المستشفى لـ ٢٨٠ سريرا قابلة لأن تصل الى ٤٠٠ سرير ويتكون من ثلاثة أدوار بمساحة اجمالية ٢٥٣٠٠٠م تشتمل على:

١- القبو: ويشتمل على مطبخ ومطعم يتسع لـ ٥٧٢ فرداً، والصيدلية الرئيسة والمختبر والسجلات الطبية والمستودعات والثلاجة والمغسلة وقسم التعقيم وغرف المعدات الكهربائية والميكانيكية.

٢- الدور الأرضي: ويضم العيادات الخارجية والصيدلية وعدد أربع غرف عمليات إضافة الى عدد اثنين غرف العمليات اليومية،كما تحتوي على ثماني أسرة لغسيل الكلى منها سريران خاصة بمرضى العزل، وقسم للعلاج الطبيعي، وقسم الأشعة والمناظير وغرفة الطوارئ ووحدة العناية المركزة وقسم وملحق به غرفتان للعمليات القيصرية وست غرف ولادة وقسم للإدارة ومصلى.

٣- الدور الأول: ويشتمل على أجنحة المرضى وتتكون من جناح عام للرجال وجناح عام للنساء وجناح للأطفال وجناح أمراض النساء وجناح الولادة وجناح جراحة النساء وعدد اثنين من أجنحة جراحة الرجال وجناح خاص بأمراض العيون والأنف والأذن وجناح خاص بكبار الشخصيات.

أما مبنى الخدمات فيشتمل على معدات التكييف وورش الخدمات والصيانة.

- الجزء الثاني/ اسكان العائلات والممرضات:

يوجد عدد ٨ فلل دبلكس، ٣ مباني شقق (غرفتان نوم) تشتمل على ٣٦ شقة.

٣ مباني شقق (٣غرف نوم) تشتمل على ٣٦ شقة، ٥ مباني لإسكان الممرضات تتسع لـ ٥٧٠ ممرضة، مسجد، سوق تجاري، حضانة أطفال، نادي رياضي ومسبح يشتمل على صالة احتفالات، ملاعب خارجية.

- الجزء الثالث/ اسكان العزاب ويشتمل علي مايلي:

عدد ١ مبنى لإسكان الفنيين يتسع لـ ٩٠ شخصا، ملاعب خارجية، اسكان للعمال يتسع لـ ٢٥٠ شخصا، مطعم للعزاب يتسع لـ ٢٠٠ شخص، نادي، مكاتب لمقاول الصيانة.

-الجزء الرابع/ الخدمات العامة:

(الاقسام)

١- قسم الأمراض الباطنية/ ويشمل الأمراض التالية (الغدد الصماء والسكري، الصدرية، المعدية، الجهاز الهضمي، الروماتيزم، الجلدية، الكلى، الدم والأورام، الأمراض العصبية، وحدة المناظير، وحدة غسيل الكلى).

٢- قسم الجراحة/ ويضم التخصصات التالية (جراحة عامة، الأوعية، والعظام، المخ والأعصاب).

٣- قسم الأمراض القلبية والعناية القلبية الفائقة.

٤- قسم التخدير.

٥- قسم أمراض النساء والولادة (ويضم أجهزة مراقبة الجنين أثناء الولادة والأشعة فوق الصوتية وهي من أحدث الأجهزة الموجودة في العالم والتي توفر صورة ثلاثية الأبعاد للجنين ومراقبة الوظائف الحيوية).

٦- قسم الأشعة ويضم الأجهزة التالية (الأشعة المقطعية، والتصوير بالرنين المغناطيسي، الأشعة العامة، الأشعة الرقمية، فوق الصوتية، وجهاز تصوير الثدي الرقمي).

كما يضم المستشفى أقساما أخرى وهي: (طب الطوارئ، الطب الوقائي، قسم الجودة النوعية، طب العيون، طب العائلة والرعاية الأولية).

يضم المستشفى (الكوادر الطبية) (١٢٠ طبيباً استشارياً وأخصائياً، أكثر من ٢٥٠ ممرضة قانونية، وطاقما متكاملا من الصيادلة، تنفس، فنيي أشعة ومختبر وأخصائيي تغذية وعلاج طبيعي وخدمة اجتماعية). وبلغت نسبة السعودة للكوادر غير الطبية والتمريضية أكثر من ٩٠٪.

الدكتور ماجد التويجري المدير التنفيذي لنظم المعلومات والحاسب الآلي بالشئون الصحية للحرس الوطني ذكر بأنه تم بمدينة الملك عبدالعزيز بالمنطقة الشرقية إنشاء شبكة حاسب آلي متطورة بعدد نقاط ربط تتجاوز الألف والخمسمائة نقطة، كما تم استخدام أحدث التقنيات المبنية على الألياف البصرية وتم أيضاً ربط المستشفيين في (الأحساء والدمام) ببعضهما البعض وكذلك تم ربطهم مع بقية مستشفيات المملكة وكذلك العيادات الخارجية.

كما بين التويجري أن المستشفيات ربطت بنظم معلومات موحد ليسهل تنقل المريض فيما بينها دون الحاجة لنقل ملفه الطبي، وبذلك يتم الاعتماد على الملف الطبي الألكتروني.

وبين الدكتور ماجد أن تلك المستشفيات تم ربطها بنظم المعلومات الادارية والتي توفر المعلومات للإدارة بشكل سريع وآلي ليساعد على اتخاذ القرارات المبنية على المعلومات دقيقة وحديثة. كما ابان أنه تم توفير خدمة الأنترنت والبريد الألكتروني في هذه المستشفيات وربطها بالنظام الموحد للشئون الصحية بالمملكة.

واشار الدكتور ماجد إلى أن الشئون الصحية في الحرس الوطني اهتمت في مشروع مدينة الملك عبدالعزيز بالمنطقة الشرقية بتوفير تقنية ونظم المعلومات وربط جميع مستشفيات الحرس ومراكزها الطبية والمراكز الصحية الأولية بشبكة حاسب آلي ونظم معلومات موحدة.

الأحساء.. ماض عريق.. وحاضر مشرق.. ومستقبل باسم

كتبت - جوهرة العبدالله:

■ المتأمل الى ما وصلت إليه اليوم مدن المملكة بشكل عام ومدن المنطقة الشرقية بشكل خاص يجد أن الفارق بين الأمس واليوم كبير على شتى الأصعدة وكافة المجالات والمستويات حيث قفزت هذه المدن الى مصاف المدن العصرية المتقدمة بعد ان كانت فيما مضى ذات طابع معماري قديم ومتواضع.

عيون الاحساء

الوسائل البدائية

فقد كانت مدن الاحساء في السابق عبارة عن بلدات صغيرة اشبه بالاحياء تضم مساكن قليلة وكانت وسائل المواصلات آنذاك هي الوسائل البدائية حتى وصلت الوسائل الحديثة كالسيارات محلها.

اما البيوت فكانت على طراز معماري قديم وبعضها من الطين والحجارة او السعف والجريد ثم جاء البناء العربي وبعده البناء المسلح ،الخرسانة المسلحة، ولم تكن هناك حركة مواصلات او حركة تسويق كما هو الحاصل اليوم الا نادرا، وفي ايام او مواسم معينة. وكانت حركة البيع والشراء في اسواق مدن الهفوف والمبرز والعيون تعتمد على الباعة المتنقلين الذين يسوقون المنتجات الزراعية المحلية كالرطب والتمر وبعض الخضروات الى جانب تسويق الملح وكذلك الجدوع والحطب والسعف والجريد. اما الحرف التي كانت تزاول حينذاك فهي الى جانب البيع والشراء ترتكز على الغوص والزراعة، إن الطابع الذي كان يغلب على مدن المنطقة الشرقية هو الطابع القديم المتميز بالبساطة ولكن الحياة بدأت تزدهر والمدن اخذت في التوسع والنمو بعد اكتشاف البترول والتحاق عدد من ابناء المنطقة بشركة ارامكو التي ساهمت الى حد كبير في ايجاد فرصة عمل لأبناء المنطقة ثم جاء بعد ذلك دور الوظائف الحكومية.

هكذا عاشت مدن الاحساء حقبين من الزمن بمظاهرها القديمة وطابعها البسيط حتى بدأت تنفض عنها غبار الزمن بعد ان امتدت لها يد البناء والتطور والعمران في هذا العهد الزاهر.

إن شواهد الأمس لتروي لأبناء الجيل الحاضر قصة كفاح طويل وجهاد مرير ابطالها الآباء والأجداد الذين عاصروا تلك الحقبة من الزمن بشظف العيش وقساوته في وقت كانت الزراعة والبحر هما المصدر الرئيسي للرزق والمعيشة لأبناء المنطقة.. وحتى اليوم نجد ان الاهتمام بالزراعة لا يزال كبيراً بل هناك توجه لمضاعفة الرقعة الزراعية في المنطقة وفي المملكة بصورة عامة. كما انه بحكم موقع المحافظة على الخليج العربي فإن حرفة الصيد المقترنة بالبحر لا يزال عدد كبير من ابناء المحافظة يمارسونها لكن الغوص فقد اهميته لعدة اسباب منها تعدد مصادر العمل ومنافسة اللؤلؤ الصناعي للؤلؤ الطبيعي. اما الحرف الشعبية التقليدية والتي كانت تتركز بصورة خاصة في الاحساء.. كذلك الاسواق الشعبية فلا تزال تصارع الزمن، وكانت الحرف والصناعات الشعبية ملاصقة للاحياء او الاسواق القديمة بل يمكن القول انها وليدتها.

وتنقضي الايام والسنين وتتبدل مظاهر هذه المدن ومظاهر الحياة فيها فاليوم نجد ان تلك البلدات الصغيرة التي كانت اشبه الى حد ما بالاحياء قد نمت وتوسعت وتحولت الى مدن حديثة تغص بالسكان وتضج بالحركة التجارية وحركة المواصلات التي لا تتوقف ولا تهدأ ليلاً ونهاراً.

نجدها مدنا يذهل تطورها ويغري الناظر شكل بنائها وحسن تناسق مساكنها ومبانيها. انها المدن التي كانت في الماضي بيوتا متناثرة واصبحت اليوم تضاهي مثيلاتها في الدول المتقدمة. مدن حضارية ذاتُ طابع معماري وهندسي جميل بعد ان كانت بأزقتها وسككها الضيقة ومساكنها البسيطة المتواضعة.

انك لتعجب وتنبهر حقاً وانت تقارن بين وضع مدن الاحساء في السابق وما آلت إليه في وقتنا الحاضر فالفرق شاسع وليس ثمة وجه شبه بين ماضيها وحاضرها فالاحياء والشوارع الضيقة اصبحت اليوم واسعة ومريحة تكسوها الخضرة ويعمها الجمال من حدائق ومسطحات خضراء. كما بدت المباني القديمة الآيلة للسقوط والتي تعكر صفو جمال المدن في التلاشي لتحل محلها المباني الحديثة التي تعكس مدى ما وصلت اليه المدن السعودية من رقي وتطور وكذلك ما يخدم سكان هذه المدن من مرافق وخدمات عامة كالميادين ومواقف السيارات والشوارع الواسعة الأنيقة.

انها بلاشك نهضة مباركة شملت ارجاء بلادنا الغالية من شمالها الى جنوبها ومن شرقها الى غربها وسعد بها كل مواطن على صعيد هذا الوطن.

العياف: يتشرف بلقاء سمو ولي العهد

■ تحدث عن هذه المناسبة امين عام الغرفة التجارية الصناعية بالأحساء الاستاذ عبدالعزيز بن خالد العياف وقال: (نحن اهل الأحساء نتشرف بلقاء سمو ولي العهد الذي دأب على زيارة مناطق المملكة وتشدين المشاريع لينعم بذلك المواطن.. فبالامس القريب كان - حفظه الله - في الأحساء ليضع حجر الاساس لعدد من مشاريع النماء والرخاء.. وها هو اليوم يفتتح تلك المشاريع بيده الكريمة، فهنيئاً للاحساء بمقدمه المبارك وطبت يا سيدي في حلك وترحالك).

الشاوي: سعداء بزيارة ولي العهد الخالدة

■ قال ابراهيم ناصر الشاوي بان زيارة ولي العهد للاحساء تعد واحدة من الزيارات الخالدة التي يسجلها التاريخ لان هدفها افتتاح مشاريع الخير ووضع الحجر الاساس لعدد من المشاريع الأخرى اضافة الى تلمس احتياجات مواطني وابناء هذه البلاد وكم نحن سعداء بهذ الزيارة لمقدم سموه الكريم الثلج صدورنا وزرع في قلوبنا الطمأنينة وبث في أرواحنا التفاؤل والمحبة التي تسود ابناء هذا الوطن وتدل على التلاحم الكبير الذي يجمع بين القيادة وابناء هذه البلاد.

المشاريع التنموية

علي حسين الخرس

■ إن هذه الأيام السعيدة التي تعيشها المنطقة الشرقية والاحساء خاصة بقدوم سمو ولي العهد الأمين ايام تاريخية تحمل فيها قيادتنا الحكيمة الخير الكثير لمواطنيها الاوفياء في هذه المنطقة العزيزة من بلادنا وجولات ولي العهد حفظه الله ورعايته للعديد من المشاريع التنموية تعتبر لفتة كريمة من سموه ورعايته واهتمامه سوف يذكرها الجميع بالفخر والاعتزاز انني كمواطن اشعر بسعادة بالغة لهذه الزيارة الكريمة التي تجسد التلاحم بين القيادة وابناء الوطن فأهلاً وسهلاً بسموه وصحبه الكرام.

مشاعر الحب والوفاء

■ قال الأستاذ مساعد الموسى: تشكل زيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز للاحساء فرصة ومناسبة عظيمة يعبر فيها المواطنون كبيرهم وصغيرهم لسموه الكريم عما يكنونه في قلوبهم ومشاعرهم من حب كبير لسموه وقيادتنا الحكيمة ولا شك ان رعاية سموه حفظه الله للمشاريع والإنجازات التنموية والصحية المختلفة، انما تعبر عن عظيم تقديره واهتمامه بكل ما يخدم الوطن والمواطن اضافة إلى ان هذه المشاريع سوف تعود بالفائدة على الأحساء والوطن ككل وسوف تتيح هذه المشاريع بمشيئة الله الفرصة امام شباب الوطن لايجاد فرصة عمل ونحن في الاحساء الوفية والمحبة نشعر بسعادة عظيمة اليوم بقدوم سمو ولي العهد المحبوب وصحبه الكرام..

الخير والفرحة

■ كما عبر الشيخ ناصر بن حمد بن زرعة رجل أعمال عن هذه المناسبة بقولة:

(لايختلف اثنان على أن زيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيزولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني للأحساء تمثل للجميع مناسبة عظيمة وغير عادية وهي استمرار زيارات سموه لمناطق المملكة المختلفة والتي تأتي ضمن اهتمامات سموه يحفظه الله بمتابعة احتياجات أبناء الوطن وبالتالي فهي تحمل بشائر الخير لذلك فالفرحة دائماً عارمة وتنتشر البهجة والسرور وهي مناسبة ينتظرها الجميع بشوق شديد وأبناء الاحساء كباراً وصغاراً يثمنون لقيادتنا الحكيمة حسن اهتمامها وتواصلها معهم ضمن منظومة التواصل والتلاحم الوطني الكبير بين القيادة والشعب الذي يحظى به الوطن الآمن الطاهر من ولاة الأمر الذين حبانا الله بهم وباهتمامهم وتفقدهم لأحوالهم وهذه الزيارة من سيدي ولي العهد لتؤكد حرص حكومتنا الرشيدة على رفاهية المواطن في الأحساء كما هو حاصل في بقية مناطق المملكة. فمرحباً بسيدي ولي العهد وصحبه الكرام.